



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية العلوم الاسلامية

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

# الكلمة الطيبة واثرها في اصلاح

## الفرد والمجتمع

بحث تقدمت به الطالبة (لانا علي زهير )

الى مجلس كلية العلوم الاسلامية - جامعة ديالى وهو كجزء

من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن

والتربية الاسلامية

بإشراف

م.م. مصطفى ابراهيم هاشم

١٤٤٣هـ

٢٠٢٢م

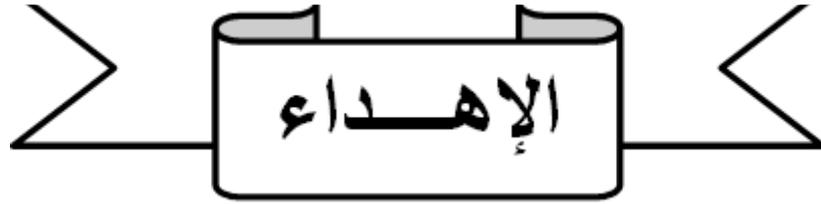
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّٰهُ مِثْلًا كَلِمَةً

طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ

وَفُرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ( صدق الله العظيم

سورة ابراهيم : ٢٤



إلى المربي الأول، صاحب المنهج العظيم، الذي أنقذ الله  
به البشرية فأخرجها من الظلمات إلى النور ... إلى الذي  
اسأل الله أن يكون فرطي وشفيعي على الحوض ...

النبي محمد ﷺ

إلى من له الفضل بعد الله تعالى في وجودي وتربيتي  
وتعليمي..... والذي رحمه الله

إلى التي سهرت الليالي لأجلي وأنا لا ادري... إلى  
منبع الدفء في حياتي. والدتي حفظها الله

إلى اخوتي واخواتي طلبة قسم علوم القرآن ، فكانوا نعم  
الأشقاء....

حفظهم الله جميعا

اهدي هذا البحث

# الشكر والعرفان

ومن حق النعم الذكر ، وقل جزاء المعروف الشكر ...

فبعد شكر المولى عز وجل المتفضل بجميل النعم وعظم الجزاء ...

أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الأستاذ المساعد ” مصطفى إبراهيم هاشم ”

لأشرفه على هذا البحث والذي كان لعلمه وفضله وحسن توجيهاته

وعونه ، الأثر الملموس في أن يظهر بصورته النهائية ، فله مني خالص

الشكر والتقدير...

كما أشكر كل من ساعدني وقدم لي العون من أساتذتي الكرام، وخص

منهم بالذكر اساتذة قسم علوم القرآن الذين امدوني بتوجيهاتهم

القيمة ومصادرهم الكثيرة فلهم مني كل الشكر والتقدير.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة:

لا شك أنّ للكلمة الطيبة أهمية عظيمة في الإسلام، وقد حثّ الإسلام على التجمّل بها؛ لما لها من أثر عظيم على نفس الإنسان، فقد ترفع صاحبها إلى أعلى الدرجات، وقد تهوي به في نار جهنم، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تآلف القلوب، وشيوع المحبة بين الناس، فيوضع لصاحبها القبول في الأرض. كما يحظى باحترام وتقدير الناس، وبالكلمة الطيبة تجتمع كلمة المسلمين، وتتآلف قلوبهم، وتتوحد صفوفهم، وبها تنتصر عزائم المسلمين على الشيطان، فتسمو مكانتهم، ويقوى جانبهم، من خلال التزامهم بالحوار البناء الهادف. الكلمة الطيبة في القرآن بيّن القرآن الكريم أهمية الكلمة الطيبة، وبيّن أثرها الطيب المترتب عليها، والخير المستمر بها، وبيّن بالمقابل خطورة الكلمة الخبيثة والضرر المترتب عليها، والكلمة الطيبة والتي هي لا إله إلا الله وهي كلمة التوحيد قال الله -تعالى-: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ). وقد شبهها الله -تعالى- بشجرة النخلة الطيبة الأصل ذات الفرع الثابت التي تؤتي ثماراً طيبة على من يألفها، وهي كلمة الإيمان الثابتة في قلب المؤمن، وبها يُرْفَع عمله إلى السماء، وبها ينال ثوابه عند ربه في كل وقت وحين. والكلمة الطيبة هي كلمة التوحيد؛ كلمة لا إله إلا الله، وقد سميت بالشجرة الطيبة، والتي هي النخلة الموصوفة بصفات الكمال والتمام، والتمثلة في أنّها: شجرة طيبة في الشكل، والمظهر. والرائحة والطعم. والفائدة الصحية والغذائية، والتلذذ بالأكل منها، وإطعام الآخرين منها، وبالتالي تحقيق منافع عامة لجميع الناس بإطعامهم من هذه النخلة الطيبة المباركة. أهمية الكلمة الطيبة تكمن أهمية الكلمة الطيبة في العديد من الأمور الحسنة والثمار المترتبة عليه، يُذكر منها: الكلمة الطيبة تُعدّ غذاءً للروح وشفاء؛ لما في الصدور من أمراض. الكلمة الطيبة تُعدّ أساساً متيناً تبني عليه علاقات الحب، والمودة، والرحمة، والإنتاج، والتربية بين الناس. الكلمة الطيبة تهَيِّء المناخ الملائم لنمو العلاقات الطيبة بين الناس؛

والتي تؤدي إلى ثمار عظيمة تحقق سعادة وفرح وبهجة، ومعاني الخير بين الناس. الكلمة الطيبة تعمل على تأليف القلوب، وتعارفها، والكلمة الخبيثة تعمل على إثارة الحروب والنزاعات والفتن بين الناس. بالكلمة الطيبة يعود النفع والخير على صاحبها في حياته وبعد مماته. بالكلمة الطيبة تزداد القلوب سعادة وبهجة وألفة. بالكلمة الطيبة تنقذ النفوس من النار، وتهدى إلى نور الإيمان ودروب الخير والصلاح. الكلمة الطيبة سبب لنيل رضى الله ومحبه، ورفع درجة المؤمن، وبالتالي دخول الجنة قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ)، رفع الله بها درجات أي: يرفع الله بها درجاته، أو يرفعه الله بها درجات. الكلمة الطيبة بها يثبت الله الذين آمنوا في القبر، وعند بعث الناس من قبورهم للحساب، وبقدر فهم معانيها، والعمل بمقتضاها تزداد وتقوى جذورها، وتسبق فروعها، ويطيب أكل ثمارها.

ومن تلك الأهمية البالغة للكلمة الطيبة واثارها اسميت بحثي (الكلمة الطيبة واثارها في اصلاح الفرد والمجتمع )

وقد قسمته الى مقدمة ومبحثين وخاتمة توصلت فيها الى اهم النتائج .

## المبحث الاول

### تعريف الكلمة الطيبة ومكانتها

#### المطلب الاول: تعريف الكلمة: لغة

الكلام اسم من كلمته تكليماً، والكلام في أصل اللغة: عبارة عن أصوات متتابعة لمعنى مفهوم.

وفي اصطلاح النحويين: هو اسم لما تتركب من مسند ومسند إليه.

قال الفيومي: والكلام في الحقيقة هو المعنى القائم بالذات لأنه يقال في نفسي كلام (١) ، وقال الله تعالى: {ويقولون في أنفسهم} (٢) . التعريف الاصطلاحي للكلمة: هي التي تسرُّ السامع، وتؤلف القلب.

• هي التي تُحدث أثراً طيباً في نفوس الآخرين.

• هي التي تثمر عملاً صالحاً في كل وقت بإذن الله.

• هي التي تفتح أبواب الخير، وتغلق أبواب الشر.

#### المطلب الثاني

#### الألفاظ ذات الصلة:

أ - اللفظ

٢ - اللفظ في اللغة له معان، يقال: لفظ ريقه وغيره لفظاً: رمى به، ولفظ بقول

حسن: تكلم به، وتلفظ به كذلك،

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ): المكتبة العلمية - بيروت ((١٢١/٢))  
ولسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور  
الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ): دار صادر - بيروت الطبعة:  
الثالثة - ١٤١٤ هـ (٢٢٢/٣) مادة (كلم).

(٢) سورة المجادلة / ٨.

واستعمل المصدر اسما وجمع على ألفاظ (١) . واللفظ في اصطلاح الفقهاء: ما ينطق به الإنسان أو من في حكمه مهملا كان أو مستعملا (٢) .

والصلة بين اللفظ والكلام: أن اللفظ أعم من الكلام.

ب - الإشارة

**٣ - الإشارة في اللغة:** التلويح بشيء يفهم منه ما يفهم من النطق، كالإيماء بالرأس، والكف والعين (٣) ، ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي.

والصلة بين الإشارة والكلام أنهما وسيلة لإفادة المعنى.

ج - السكوت

**٤ - السكوت في اللغة:** الصمت وانقطاع الكلام، والسكوت خلاف النطق وهما مصدران، قال الراغب الأصفهاني: السكوت مختص بترك الكلام (٤) .

ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي .

---

(١) المصباح المنير (١١/٢).

(٢) كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف،: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م (١٤٥).

(٣) المصباح المنير، والقاموس المحيط.

(٤) المصباح المنير، والقاموس المحيط، ولسان العرب، والمفردات للراغب الأصفهاني مادة (سكت) ..

### المطلب الثالث

### مكانة الكلمة في القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [النساء: ٨]، وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا وهو أن يدعوا لهم ويستقلوا ما أعطوهم ولا يمنوا عليهم.<sup>1</sup>

وقال: ﴿وَأَمَّا تَعْرِضْنَ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٨]، {فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا} أَي: عِدْهُمْ وَعَدًّا بِسُهُولَةٍ، وَلِيْنِ إِذَا جَاءَ رِزْقُ اللَّهِ فَسَتَصِلُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.<sup>2</sup>

وقال: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]، وَقُولُوا لِلنَّاسِ { قَوْلًا } {حُسْنًا} مِنْ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصِّدْقِ فِي شَأْنِ مُحَمَّدٍ وَالرِّفْقِ بِهِمْ.<sup>3</sup>

<sup>١</sup> - أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)

المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ١: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ (٦١/٢)

<sup>٢</sup> - تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م (٦٩/٥)

<sup>٣</sup> - تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ): دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى (١٧/١)

وقال: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفًّا وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ [الإسراء: ٢٣]، {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفًّا} وهذا أدنى مراتب الأذى نبه به على ما سواه، والمعنى لا تؤذهما أدنى أذية.

{وَلَا تَنْهَرُهُمَا} أي: تزجرهما وتتكلم لهما كلاما خشنا، {وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} بلفظ يحبانه وتأدب وتلطف بكلام لين حسن يلذ على قلوبهما وتطمئن به نفوسهما، وذلك يختلف باختلاف الأحوال والعوائد والأزمان. 4.

وقال: ﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ \* فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ [طه: ٤٣، ٤٤]. والقول اللين لا يكون بالملق أو الإدهان أو المواراة، فإن هذه أمور تتجافى مع الحق إلا بالقول الحق، وما كانت رسالة موسى وأخيه إلا الحق وطلب الحق، ولا يطلب الحق إلا بالقول الحق، وإنما لين القول يكون باللين والرفق، حتى لا يُصدم في أمره بالجفوة، وبيان أن الحق يزكي نفسه، ويرفع نفسه فوق ما هي فيه، كأن يقول له: هل لك إلى أن تزكى. 5.

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ \* تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [إبراهيم: ٢٤، ٢٥]، {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ

٤ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)  
الحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويح: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م (٤٥٦).

٥ - زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ) دار النشر: دار الفكر العربي (٤٧٣٠/٩)

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً { هي كلمة التوحيد، أو هي كل كلمة طيبة يقولها الإنسان لأخيه الإنسان؛ فتهدىء من روعه، وتزيد في حبه قال تعالى: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} فهذه الكلمة الطيبة ينميها الله تعالى ويعلي أجرها وجزاءها {كشجرة طيِّبة} أي طيبة الظل والثمر. قيل: هي النخلة. والمقصود بها: كل شجرة وارفة الظلال، مفعمة الثمار.<sup>6</sup>

وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الحجرات: ١١]. الآية نهى الله تعالى المؤمنين والمؤمنات أن يسخر بعضهم من بعض {عسى أن يكونوا} أي: المسخور منه {خيراً منهم} من السَّاخر ومعنى السُّخْرية ها هنا الازدراء والاحتقار {ولا تلمزوا أنفسكم} لا يعيب بعضكم بعضاً {ولا تنابزوا بالألقاب} وهو أن يُدعى الرجل بلقبٍ يكرهه نهى الله تعالى عن ذلك.<sup>7</sup>

ب- من السنة

قال صلى الله عليه وسلم: ((إن الرجل لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة من رضوان الله ما كان يظنُّ أن تبلغ ما بلغت؛ يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل لَيَتَكَلَّمُ

<sup>6</sup> - أوضح التفاسير: محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (المتوفى: ١٤٠٢هـ): المطبعة المصرية ومكنتها

الطبعة: السادسة، رمضان ١٣٨٣ هـ - فبراير ١٩٦٤ م (٣٠٨)

<sup>7</sup> - الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى،

١٤١٥ هـ (١٠١٨)

بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت؛ يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه))؛ صحيح<sup>8</sup>

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، أي المسلمين أفضل؟ قال: ((مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ))؛<sup>9</sup>

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَضْمَنُ لَهُ الْجَنَّةَ))؛<sup>10</sup> رواه البخاري

عن عقبه بن عامر قال: قلت: يا رسول الله، ما النجاة؟ قال: ((أمسك عليك لسانك، (وَلْيَسَعَكَ بَيْتُكَ، وَابِكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ))؛<sup>11</sup>

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - رَفَعَهُ - قال: ((إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْفُرُ اللِّسَانَ، فَتَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا؛ فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ، فَإِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ اعْوَجَّجْتَ اعْوَجَّجْنَا))؛<sup>12</sup>

٨ - "الفتح فتح الباري شرح صحيح البخاري: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلمي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية.

الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م (٣١١/١١)  
٩ - صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ، باب: المسلم من سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، رقم (١٠) (١١/١)

١٠ - صحيح البخاري، باب (حفظ اللسان) برقم (٦٤٧٤) (١٠٠/٨)

١١ - قال أبو حسن: هذا حديث حسن؛ تحقيق الألباني: صحيح؛ الصحيحة (٨٨٨)

١٢ - رواه الترمذي، وابن أبي الدنيا، وغيرهما، وقال الترمذي: رواه غير واحد عن حماد بن زيد، ولم يرفعه، قال: وهو أصح.

عن عدي بن حاتم قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النارَ، فأشاح بوجهه، وتعوذَ منها - ذكر شعبة أنه فعله ثلاث مرات - ثم قال: ((اتقوا النارَ ولو بشقِّ (التمرّة، فإن لم تجدوا، فبكلمة طيبة))<sup>13</sup>.

## المطلب الخامس

### ما هي الكلمة الطيبة؟

قال ابن عثيمين رحمه الله: "الكلمة الطيبة تنقسم إلى قسمين طيبة بذاتها طيبة بغاياتها، أما الطيبة بذاتها كالذكر؛ لا إله إلا الله، الله أكبر، الحمد لله، لا حول ولا قوة إلا بالله، وأفضل الذكر قراءة القرآن. وأما الكلمة الطيبة في غايتها فهي الكلمة المباحة؛ كالتحدث مع الناس إذا قصدت بهذا إيناسهم وإدخال السرور عليهم، فإن هذا الكلام وإن لم يكن طيباً بذاته لكنه طيب في غاياته في إدخال السرور على [إخوانك، وإدخال السرور على إخوانك مما يقربك إلى الله عز وجل]<sup>14</sup>.

قال سبحانه: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} [فاطر/١٠]. قال ابن كثير رحمه الله: "وقوله: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ} يعني: الذكر والتلاوة والدعاء، قاله [غير واحد من السلف]"<sup>15</sup>.

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "إن العبد المسلم إذا قال: سبحان الله وبحمده، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، تبارك الله، أخذهن ملك فجعلهن تحت جناحه، ثم صعد بهن إلى السماء، فلا يمرّ بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن، حتى يجيء بهن وجه الرحمن عز وجل، ثم قرأ عبد الله: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ}"<sup>16</sup>.

ولا يخفى علينا أن الكلمة الطيبة الواردة في قول الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ

<sup>13</sup> - تحقيق الألباني: صحيح؛ ابن ماجه (١٨٥)؛ مختصر مسلم (٥٣٥)؛ صحيح الجامع الصغير (١١٥)

<sup>14</sup> - شرح رياض الصالحين ٢٩٠/١

<sup>15</sup> - تفسير ابن كثير ٥٣٦/٦

<sup>16</sup> - [تفسير ابن كثير ٥٣٧/٦]

مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ { [إبراهيم/ ٢٤] هي: إله إلا الله.

## المطلب السادس

### الإسلام يدعو إلى الكلمة الطيبة

في القرآن الكريم الأمر بالقول المعروف، والقول السديد، والقول الميسور، والقول وأما القول البليغ الزاجر الرادع المانع المرهب .الحسن، والقول الكريم، والقول اللين فهو للمنافقين وعتاة المجرمين، قال تعالى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ [فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا] [النساء/ ٦٣].

ودعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى عفة اللسان، وطيب الكلام. ففي سنن الترمذي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا

«الْبَذِيءِ»<sup>17</sup>.

والطعان: الوقاع في أعراض الناس، والعياب يعيب ما لإخوانه. واللعان: كثير اللعن.

والفاحش: الذي يتكلم بما يثير الشهوة

البديء: الكلام الذي يحمل عليه عدم الحياء

وفي هذا الحديث فائدة: أن الطعن والجرح كما يحدث بالسيف والسنان يحدث باللسان، فالأول جرح حسي، والآخر جرح معنوي، ولربما كان الجرح المعنوي أشد مرارة وأكثر ألماً من الحسي.

وفي مسند أحمد، عَنِ الْبُرَّاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

<sup>17</sup> - أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" ١١/١٨، وفي "الإيمان" (٧٩)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٣٣٢)، والترمذي (١٩٧٧)، وأبو يعلى (٥٣٦٩)، والحاكم ١/١٢، وأبو نعيم في "الحلية" ٤/٢٣٥ و٥/٥٨، والبيهقي في "السنن" ١٠/٢٤٣، والخطيب في "تاريخه" ٥/٣٣٩، والبغوي في "شرح السنة" (٣٥٥٥)، من طريق محمد بن سابق، بهذا الإسناد.

وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ  
الْخُطْبَةَ لَفَدَّ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ: أَعْتَقَ النَّسَمَةَ وَفَكَ الرِّقَبَةَ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْلَيْسَنَا  
بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «لَا؛ إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَ الرِّقَبَةَ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا،  
وَالْمِنْحَةَ الْوَكُوفُ وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ  
وَاسْقِ الظَّمَّانَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا  
مِنَ الْخَيْرِ».

وقال لرجل من الأعراب: «لَا تَسُبَّنْ شَيْئًا». قَالَ فَمَا سَبَبْتُ بَعِيرًا وَلَا شَاةً مُنْذُ أُوصَانِي  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه أحمد

## المطلب الثامن

### الترغيب في بالكلمة الطيبة

الكلمة الطيبة شعبة من شعب الإيمان  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ  
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»<sup>18</sup>

### الكلمة الطيبة صدقة

قال صلى الله عليه وسلم: «وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» متفق عليه  
قال ابن عثيمين رحمه الله: "الصدقة لا تختص بالمال، بل كل ما يقرب إلى الله فهو  
صدقة بالمعنى العام؛ لأن فعله يدل على صدق صاحبه في طلب رضوان الله عز  
[وجل] " 19

<sup>18</sup> - متفق عليه

<sup>19</sup> - [شرح رياض الصالحين ٢٩٠/١]

## والكلمة الطيبة انتصار على الشيطان

قال تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا} [الإسراء/٥٣]. أي: وقل لعبادي المؤمنين يقولوا في تخاطبهم وتحاورهم الكلام الحسن الطيب؛ فإنهم إن لم يفعلوا ذلك ألقى الشيطان بينهم العداوة والفساد والخصام. إن الشيطان كان للإنسان عدوًّا ظاهر العداوة. فالشيطان حريص على إفساد ذات بيننا، قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ»<sup>20</sup> ، والتحرش: الإفساد بينهم، فمن رد بالكلمة الطيبة أخزى الشيطان.

## وبالكلمة الطيبة تتحقق المغفرة

قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَدَلُ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ»<sup>21</sup>

وبها تكون النجاة من النار

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّارَ فَأَعْرَضَ وَأَشَاحَ، ثُمَّ قَالَ: «انْفُؤا النَّارَ»، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «انْفُؤا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلِمَةً طَيِّبَةً»<sup>22</sup>

## والكلمة الطيبة سبب دخول الجنة

عَنْ عَلِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تَرَى ظُهُورَهَا مِنْ بَطُونِهَا وَيُطَوَّنُهَا مِنْ ظُهُورِهَا» فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى لِلَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»

رواه الترمذي.

<sup>20</sup> - رواه مسلم

<sup>21</sup> - رواه الطبراني. (٣٥/١١)

<sup>22</sup> - رواه البخاري ومسلم.

وعن المقدم بن شريح عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال: قلت يا رسول الله حدثني بشيء يوجب لي الجنة. قال: «موجب الجنة: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، وحسن الكلام»<sup>23</sup>

والجزاء من جنس العمل، فلما كانت الكلمة الطيبة سجية لهم دخلوا الجنة فلم يسمعوا فيها إلا الطيب الذي لا يؤذيهم. قال تعالى: {لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيًا (٢٥) إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا} [الواقعة/٢٥، ٢٦]، أي: لا يسمعون في الجنة كلامًا لاغيا، أي: غثا خاليا عن المعنى، أو مشتتلا على معنى حقير أو ضعيف ولما كانت خمر الدنيا حاملة على بذيء الكلام قال تعالى في نعت خمر الآخرة: [يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيًا] [الطور/٢٣].

### والكلمة السيئة قدح في الإيمان

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»<sup>24</sup>

### المطلب التاسع: خصائص الكلمة الطيبة وفوائدها

#### الكلمة الطيبة شعبة من شعب الإيمان

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكَلِّمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكَلِّمْ ضَيْفَهُ))؛<sup>25</sup>

#### الكلمة الطيبة سمة المؤمنين الصادقين والدعاة وشعارهم

الفتح: [﴿ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النَّفْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾] [٢٦].

#### الكلمة الطيبة صدقة

<sup>٢٣</sup> - رواه الطبراني (٢٨/٥)

<sup>٢٤</sup> - متفق عليه

<sup>٢٥</sup> - رواه البخاري ومسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((كل  
سَلَامَى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقةً،  
وتعين الرجل في دابته، فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة  
الطيبة صدقة، وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقةً، وتميط الأذى عن الطريق  
صدقة))؛<sup>26</sup>

قال ابن عثيمين رحمه الله: "الصدقة لا تختص بالمال، بل كلُّ ما يقرب إلى الله فهو  
صدقة بالمعنى العام؛ لأن فعله يدل على صدق صاحبه في طلب رضوان الله عز  
وجل"؛<sup>27</sup>

أنها تؤلف بين القلوب، وتصلح النفوس، وتذهب الحزن، وتزيل الغضب، وتشعر  
بالرضا والسعادة، لا سيما إذا رافقتها ابتسامة صادقة  
فعن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((تبسُّمك في وجه أخيك  
صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة...))؛<sup>28</sup>

**أنها توافق الشرع الحنيف**

وَمَنْ فَتَدَعُو إِلَى مَا يُعَزِّزُ التَّوْحِيدَ، وَيُنَافِي البِدْعَ وَالْمُنْكَرَاتِ، وَالشَّهَوَاتِ وَالشَّبَهَاتِ ﴿فصلت:﴾  
﴿أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾  
﴿٣٣﴾.

**بها يكون اجتماع الكلمة، وتآلف القلوب**

﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ  
﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ \* كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾

<sup>٢٦</sup> - رواه البخاري ومسلم

<sup>٢٧</sup> - شرح رياض الصالحين ١ / ٢٩٠

<sup>٢٨</sup> - السلسلة الصحيحة

..[فصلت: ٣٤، ٣٥]

### والكلمة الطيبة انتصار على الشيطان

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ ﴿: قال تعالى  
الإسراء: ٥٣﴾؛ أي: وقل لعبادي المؤمنين يقولوا ﴿ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا  
في تخاطبهم وتحاورهم الكلام الحسن الطيب؛ فإنهم إن لم يفعلوا ذلك، ألقى الشيطان  
بينهم العداوة والفساد والخصام، إن الشيطان كان للإنسان عدوًّا ظاهرًا العداوة؛  
فالشيطان حريص على إفساد ذات بيننا، قال صلى الله عليه وسلم: ((إن الشيطان قد  
أيس أن يعبدَه المصلُّون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم))؛<sup>29</sup> والتحريش:  
الإفساد بينهم، فمن ردَّ بالكلمة الطيبة أخزى الشيطان

### تصعد إلى السماء

[فاطر: ١٠] ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ :فتفتَّح لها أبواب السماء، وتُقبل بإذن الله

### إنها من هداية الله وفضله للعبد

[الحج: ٢٤] ﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ :قال تعالى

### هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

انظر بماذا تجازى على كلمة تقولها في الذبِّ عن عرض أخيك المسلم؛ ففي  
الحديث: عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ رَدَّ عَنْ  
عرض أخيه، رد الله عن وجهه النار يوم القيامة))؛<sup>30</sup>

فالحروف هي الحروف تستخدمها نفسها عند الكلام، فشتان بين من ألف بين  
حروفه، وجمع بين كلماته، وأخرج للكون كلمة طيبة نافعة، وطيبًا مطيبًا يعود أثره

<sup>٢٩</sup> - رواه مسلم،

<sup>٣٠</sup> - قال الشيخ الألباني: (صحيح)؛ انظر: حديث رقم: ٦٢٦٢ في صحيح الجامع

عليه، قبل أن يعود على غيره، وبين من ربط بين حروفه وكلماته برباط سوء؛ فكانت كلماته شرًّا مستطيرًا، وريحًا عقيمًا؛ يذوق شرّها، وتلفحه سموّمها قبل أن تنال غيره.

.اللهم وفّقنا للطيب من القول، واصرفنا واصرف عنا سيئ الأفعال والأعمال والنيات

وصلّ اللهم وسلّم وبارك على سيدنا محمد

.أسأل الله أن يطيب أقوالنا، وأعمالنا، وأيامنا

رب صل وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

## الخاتمة

وبعد هذه الرحلة المباركة في رحاب بحثي المتواضع فقد تم التوصل الى النتائج الاتية :

- ١- الكلمة الطيبة تُعد غذاء للروح وشفاء؛ لما في الصدور من أمراض.
- ٢- الكلمة الطيبة تُعد أساساً متيناً تبنى عليه علاقات الحب، والمودة، والرحمة، والإنتاج، والتربية بين الناس.
- ٣- الكلمة الطيبة تهَيِّئ المناخ الملائم لنمو العلاقات الطيبة بين الناس؛ والتي تؤدي إلى ثمار عظيمة تحقق سعادة وفرح وبهجة، ومعاني الخير بين الناس.
- ٤- الكلمة الطيبة تعمل على تأليف القلوب، وتعارفها، والكلمة الخبيثة تعمل على إثارة الحروب والنزاعات والفتن بين الناس.
- ٥- بالكلمة الطيبة يعود النفع والخير على صاحبها في حياته وبعد مماته.
- ٦- بالكلمة الطيبة تزداد القلوب سعادة وبهجة وألفة. بالكلمة الطيبة تنقذ النفوس من النار، وتهدى إلى نور الإيمان ودروب الخير والصلاح.
- ٧- الكلمة الطيبة سبب لنيل رضى الله ومحبته، ورفع درجة المؤمن، وبالتالي دخول الجنة قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ)، [٦] رفع الله بها درجات أي: يرفع الله بها درجاته، أو يرفعه الله بها درجات. [٧] الكلمة الطيبة بها يثبت الله الذين آمنوا في القبر، وعند بعث الناس من قبورهم للحساب، ويقدر فهم معانيها، والعمل بمقتضاها تزداد وتقوى جذورها، وتبسق فروعها، ويطيب أكل ثمارها.

## وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

### المصادر والمراجع

• بعد القرآن الكريم .

١- الآداب النافعة بالألفاظ المختارة الجامعة /ابو الفضل جعفر بن محمد "شمس الخلافة" ابن مختار الأفضلي، الملقب مجد الملك، (ت، ٦٢٢هـ).

٢- إبطال التأويلات لأخبار الصفات، للقاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد ابن الفراء(ت:٤٥٨هـ)، المحقق: محمد بن حمد الحمود النجدي، دار إيلاف الدولية، الكويت .

٣- الاربعون العشرية السامية مما وقع لشيخنا من الاخبار العالية لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي، (ت: ٨٠٦ هـ)، المحقق: بدر عبدالله البدر، الناشر، دار ابن حزم - بيروت، ط١ (١٤٢٣هـ - ١٩٩٢م) .

٤- الاعتصام، لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي(ت:٧٩٠هـ)، تحقيق ودراسة:د. محمد بن عبد الرحمن الشقير، د. سعد بن عبد الله آل حميد، د. هشام بن إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤٢٩هـ

٥- تفسير أسماء الله الحسنى، لعبد الرحمن بن ناصر آل سعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبيد بن علي العبيد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٢- السنة ٣٣- ١٤٢١هـ .

٦- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي،(ت:٧٧٢هـ)، تحقيق سامي محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢(١٤٢٠هـ).

٧- التمسك بالسنن والتحذير من البدع، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قأيماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد باكريم محمد باعبدالله، الناشر:

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة ٢٧ العددان ١٠٣ - ١٠٤ - ١٤١٦هـ  
/١٤١٧هـ-١٩٩٦م/١٩٩٧م.

٨- تهذيب اللغة ، لمحمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)  
، المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط١ ،  
٢٠٠١م.

٩- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لعبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت  
:١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة ط١ (١٤٢٠هـ-  
٢٠٠٠م).

١٠- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي ) ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي  
بكر بن فرج الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ،(ت : ٦٧١هـ) ،تحقيق :أحمد  
البردوني وابراهيم طفيش ، دار الكتب المصرية - القاهرة ،الطبعة الثانية (١٣٨٤هـ  
- ١٩٦٤).

١١- جمهرة اللغة : ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت:٣٢١هـ)،تحقيق  
رمزي منير بعلبكي ،الناشر :دار العلم للملايين .بيروت ،الطبعة الاولى (١٩٨٧م ).

١٢- حقيقة السنة والبدعة ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:  
٩١١هـ) ، المحقق: ذيب بن مصري بن ناصر القحطاني ، مطابع الرشيد ، ١٤٠٩  
هـ.

١٣- دروس الشيخ محمد إسماعيل المقدم ، لمحمد أحمد إسماعيل المقدم ، مصدر  
الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية ،

<http://www.islamweb.net>

١٤- دروس للشيخ محمد المنجد : محمد صالح المنجد ، مصدر الكتاب : دروس  
صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الاسلامية .

١٥- دعوة إلى السنة في تطبيق السنة منهاجاً وأسلوباً ، لعبد الله بن ضيف الله  
الرحيلي ، مكتبة الملك فهد الوطنية .

١٦- زهرة التفاسير لمحمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت:  
١٣٩٤هـ) ، دار النشر: دار الفكر العربي .

١٧- الزهد والرفائق لابن المبارك أبو عبد الرحمن عبدالله بن المبارك الحنظلي ،التركي ثم الرمزي (ت :١٨١هـ) ،المحقق حبيب الرحمن الاعظمي ، دار الكتب العلمية - بيروت .

١٨- سنن ابي داوود لأبي داوود سليمان بن الاشعث بن أسحاق بن بشير الازدي السجستاني (ت:٣٧٥هـ) ،تحقيق محمد محي عبد الحميد ،المكتبة المصرية صيدا - بيروت.

١٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت :٣٩٣هـ) ،تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين ،ط٤(١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

٢٠- صحيح بن حبان : لابي حاتم محمد بن احمد بن حبان التميمي الدارمي البستي ،(ت: ٣٥٤هـ) تحقيق شعيب الارنؤط ،مؤسسة الرسالة - بيروت ،ط٢ (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).

٢١- صحيح البخاري :ابو عبدالله محمد بن اسماعيل الجهني (ت:٢٥٦هـ) ،تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ،الناشر :دار طوق النجاة ، الطبعة الاولى (١٤٢٢هـ)

٢٢- صحيح الترغيب والترهيب :محمد ناصر الدين الالباني ،(١٤٢٠هـ) ، الناشر مكتبة المعارف .الرياض ، الطبعة الخامسة .

٢٣- صحيح مسلم :ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ،(٢٦١هـ) ،محمد فؤاد عبد الباقي ،الناشر :دار احياء التراث العربي - بيروت.

٢٤- صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة ، المؤلف : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف ، الناشر : الدرر السنية - دار الهجرة ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

٢٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

٢٦- فقه الدعوة الإسلامية في الغرب ووجوب تجديدها على الحكمة والوسطية والاعتدال ، أ. علي بن أحمد بن الأمين الريحوني ، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية .

٢٧- كتاب العين : لابي عبد الرحمن احمد بن خليل بن احمد بن عمرو الفراهيدي البصري ،(ت :١٧٠هـ) ،المحقق :دمهدي المخزومي ،ابراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال .

٢٨- لطائف الاشارات : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري ، (ت :٢٦٥هـ) ،تحقيق ابراهيم البسيوني ،الناشر :الهيئة المصرية العامة للكتاب ،الطبعة الثالثة .

٢٩- متن القصيدة النونية ، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ .

٣٠- مرشد الخطيب ودليل الباحث في الخطب المنبرية : عبد الرحمن المصطاوي ،الناشر: دار المعرفة الطبعة الثانية (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) .

٣١- مسند الامام احمد بن حنبل :لابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، (ت:٢٤١هـ) ،تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ،ط١ (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).

٣٢- مسند أبي يعلى ،لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلبي (ت: ٣٠٧هـ) ، المحقق: حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث - دمشق ، ط١ ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .

٣٣- معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين وكاتب وحي النبي الأمين (ﷺ) كشف شبهات وردّ مفتريات ، لشحاتة محمد صقر ، دار الخلفاء الراشدين - الإسكندرية (مصر).

٣٤- معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات ، لمحمد بن خليفة بن علي التميمي ، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ط١ ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

٣٥- معجم الفروق اللغوية لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن مهران العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيان، مؤسسة النشر الاسلامي، ط ١ (١٤١٢هـ).

٣٦- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي فخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.

٣٧- مقدمة ابن خلدون، لعبد الرحمن بن محمد ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ)، عارضها بأصولها وعلق حواشيها: محمد بن تاوويت الطنجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٨- المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: الجفان والجابي - قبرص، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٩- مكارم الأخلاق للطبراني، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٤٠- المنهاج شرح صحيح بن مسلم بن الحجاج: ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر دار التراث العربي بيروت، الطبعة الثانية (١٣٩٢هـ).